رحبعام زئيفي ورمزها «ط» (١٢) لائحة حركة هتكفا، برئاسة شارلي بيطون ورمزها «ي.د» (١٣) لائحة الحزب الديمقراطي العربي برئاسة عبدالوهاب دراوشة ورمزها «ع» (١٤) لائحة القائمة التقدمية للسلام برئاسة محمد ميعاري ورمزها «ف» (١٥) لائحة غيئولات يسرائيل برئاسة الحاخام اليعيزر مزراحي ورمزها «ق.ل» (المصدر نفسه).

اجواء المعركة الانتخابية

وفقاً لبعض التقارير الصحفية، اتسمت معركة الانتخابات للكنيست الثالث عشر، باللامبالاة من جانب الجمهور، الامر الذي أثار البلبلة في صفوف الاحزاب وطواقمها الانتخابية. ومع ذلك، فان الانطباع العام المتولد من متابعة المعركة الانتخابية، كما كانت تتجسّد في التقارير والتعليقات الصحفية واستطلاعات الرأي العام، اشار الى ان هزيمة الليكود في الانتخابات كانت محققة. فالمعلّق الصحفي يوئيل ماركوس شبّه الليكود، بعد ازمة الوزير ليفي، بالسفينة الغارقة. واضاف ماركوس، انه بامكانه ان يعدد الف سبب لماذا سيخسر الليكود والحكم في الانتخابات؟ ولكن بدلاً من ذلك، رأى ان هناك اربعة اسباب تقضي المصلحة الوطنية باسقاط الليكود، يمكن ايجازها بالتالي: (أ) تعفّن الليكود من جرّاء السنوات الطويلة في الحكم. «فالليكود» - حسب رأي ماركوس - «على غرار حزب مباي في حينه، تعفّن وفقد كل صلة بالواقع». والعفونة في الليكود «بدأت مع اعتزال مناحيم بيغن للحياة السياسية، حيث لم يكن في الليكود من يمكّنه ان يملأ الفراغ الذي تركه على صعيد الحزب الذي تحول الى تعاونية من الانتهازيين؛ (ب) والسبب الثاني يتعلّق بأداء الحكومة الضعيف لمهامها. ففي الأحد عشر عاماً الاخيرة، تورطت [حكومة الليكود] في حرب لبنان، وفي ازمة الاسهم المصرفية وتكلفتها الباهظة، وبالتضخّم المالي. وهذه الاخفاقات الثلاثة ما كان ليتسنّى اصلاحها لولا مشاركة وزراء من حزب العمل في حكومة الوحدة الوطنية». في المقابل، لم تقم حكومة شامير بأي شيء يمكن ان يسجّل لصالحها، لا على صعيد التشريعات الاساسية، ولا على صعيد عملية السلام في المنطقة، ولا على صعيد السعي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي. (ج) والسبب الثالث يتعلّق باخفاق الليكود على الصعيد الاجتماعي. فقد خان الجمهور الذي رفعه الى سدّة الحكم - الطوائف الشرقية - وكذلك المهاجرين الجدد، حيث تتفشّى البطالة في أوساط الطرفين. (د) والسبب الرابع، وربما الاهم، انعدام القدرة لدى الليكود على منح الشعب أية رؤيا او رسالة او اي تحدٍ للمستقبل، «فمن ينظر الى الوراء ويستعرض السنوات الاحد عشر لن يجد أي دعوة لاستنهاض الهمم والامل، بل الدماء والدموع والشقاء... وعندما نرى ابناءنا يتحولون الى حيوانات ضارية في المناطق، وعندما نراهم يعيدوننا الى حياة الغيتو، ويطوّرون فينا عقدة «مسّادا»، وكيف ان كل العالم يندد بنا، وكيف يعيدوننا مرة تلو الاخرى، الى الكارثة التي اصبحت مسألة تعود للتاريخ، عندها لا نستطيع ان نفهم ما هو الهدف الذي نسعى اليه؟ والى اين سيقودنا كل هذا؟ وماذا ستكون عليه النهاية؟» (المصدر نفسه).

ورأى المعلّق الصحفي، غدعون ساموط، ان المعركة الانتخابية الدائرة ليست مصابة بالجنون الانفعالي فقط، بل هي الاكثر بلبلة في تاريخ الانتخابات. وسأل ساموط: «من سيكون المستفيد من حملات التشهير الشخصي؟ ومن سيستفيد من اجواء الهجمات والتهجمات التي ليس لها حدود؟ ومن سيكون اكثر اقناعاً داخل شبكة الدماء؟». وردّ على تساؤلاته بالقول: «من الصعب ان نعرف، فرهان مخططي المكائد في الاحزاب خطير وغامض اكثر من اي وقت مضى» (المصدر نفسه، ٢٧/٥/١٩٩٢). ورأى ساموط، من ناحية اخرى، بضعة دلائل تشير الى ضعف الليكود، وتدنّي مكانته مقارنة بحزب العمل. فمحاولة التشهير برابين هي من نوع المناورات اليائسة التي قد تظهر كأحد الاخطاء الكبرى التي ارتكبها الليكود في اثناء الحملة الانتخابية» (المصدر نفسه). وانتقد ساموط محاولات الاحزاب التلاعب بمشاعر الجمهور، ذلك «ان اللعب بالمشاعر المتّقدة للشارع، من الصعب ترجمته الى بطاقات في صناديق الاقتراع؛ فأعمال الانتقام من جانب الرعاع ليست بالضرورة بطاقات اقتراع لصالح شامير أو رابين أو زئيفي (المصدر نفسه).

وجاء في احد التقارير الصحفية، ان البلبلة سادت في أوساط الاحزاب ازاء اللامبالاة من